



الإعلام الجديد وتأثيراته الإيجابية والسلبية في الإعلام الإسلامي "دراسة مقارنة"

زينه جهيد صويلح

الدكتور رضوان علي حسين العجل

جامعة الجنان - طرابلس - لبنان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم الدراسات الإسلامية

الملخص

الإعلام الجديد ووسائله المتعددة له آثار إيجابية وسلبية داخل الإعلام الإسلامي قام الإعلام الإسلامي بدوره في الحفاظ على القيم والعادات الاجتماعية السليمة وهدم و إبطال القيم الهدامة المستوردة نتيجة الانفتاح الإعلامي عبر شبكات الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، تأثيراته، وسائله، الإعلام الإسلامي.

New Media And Its Positive And Negative Effects On Islamic Media "A Comparative Study"

Zeina Jheid Sweileh

Dr. Radhwan Ali Hussein Al-Ajl

Abstract:

The new media and its various means have positive and negative effects within the Islamic media. The Islamic media played its role in preserving sound social values and customs and demolishing and abolishing the imported destructive values as a result of media openness through the Internet.

key words: New media, its effects, means, Islamic media

مقدمة:

الإعلام الجديد مصطلح نشأ نتيجة الأحداث المتسارعة في العالم، وأوجب لدى الباحثين إعادة التفكير في مجال الإعلام عامة والإسلامي- خاصة من حيث إعادة النظر في مهامه ووظائفه التقليدية التي أنشئ من أجلها في علاقته بالمجتمع، ودوره الجديد على مستوى العلاقات الدولية بعد أن اختلطت الأمور بعض الشيء مع تطور التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات بصور رهيبة، وذلك خلال السنوات القليلة الماضية، مما جعل الشعوب لقمة سائغة أمام مآكينات وسائل الإعلام الدولية، التي تعمل بصورة ذكية وإمكانيات ضخمة، بحيث يصعب على بعض الدول التفريق بسهولة بين الإعلام الموجه من جهة، وحق شعوبها في الحصول على الأخبار والمعلومات وحق ممارسة حرية الرأي والتعبير من جهة أخرى، والإعلام الجديد الذي أصبح متغيراً صعباً أمام الدول والشعوب حداً بالباحثين إلى محاولة الكشف عن مضامينه وصلاته بالإعلام التقليدي ولا سيما الإعلام الديني، حيث تقوم الدراسة على محاولة الكشف عن العلاقة بين الإعلامي الجديد والإعلام الديني وأثر هذا النوع من الإعلام الجديد على الإعلام الديني إيجابياً وسلبياً، وأيضاً محاولة تقديم حلول مبتكرة يمكن من خلالها تطويع ذلك النوع من الإعلام الجديد لإبراز الجوانب السمة في ديننا الإسلامي الذي يتسم بالمرونة والشمولية لكل أنساق الحياة المعاصرة بماله من مرتكزات أصلية جذبت أنظار شعوب العالم من حولنا، حيث هب عدد لا بأس به إلى التفكير في دراسة الإسلام لمعرفة والتعرف على منتسبيه، وقد برز هذا الدور في يومنا هذا خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم التي أقيمت في قطر إبان الأيام القليلة الماضية، وهنا تبرز الحاجة إلى تقديم محتوى إسلامي يواكب العصر، ويقدم الإسلام بصورة صحيحة، حيث قيمه السمة ومبادئه العريقة، كالحرية، والإخاء، العدل.... إلخ



مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة الأكثر شيوعاً في المجتمعات العربية، لتمضية أوقات الفراغ باحثين عن الترفيه والراحة، ويمضون ساعات طويلة أمام شاشات الحواسيب والهواتف المحمولة بدون كلل أو ملل، كما تعمل وسائل الإعلام على إشباع حب الاستطلاع لدى المجتمعات من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية، وتوسيع خبرات تلك المجتمعات من خلال توفير مصادر المعرفة، وتساهم في صقل وجدان أطفال تلك المجتمعات، وتدريب حواسهم على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، كما تفتح وسائل الإعلام آفاق جديدة لعوالم مختلفة لدى المجتمعات خاصة المتعلقة منها، بالإضافة إلى القنوات الفضائية التي تقدم العديد من البرامج التي تعمل على غرس مفردات جديدة في تلك المجتمعات، وتزود من معلوماتهم العامة، ويكتسب الأطفال من مشاهدتهم لقنوات فضائية كلمات ومصطلحات ويتعلمون أساليب الكلام، وكلما أتاحت الوسائل التكنولوجية فرصة للدخول على مواقع مثل العنف والمواقع الاباحية وهذه المواقع الإلكترونية إحدى مفردات الإعلام الجديد، وأمام التحديات التي تهدد أخلاق الأفراد داخل المجتمع المسلم يصبح الإعلام الإسلامي على وجه الخصوص حصناً منيعاً، والسبيل الأمثل لتحقيق التنشئة السليمة لدى أفراد المجتمعات الإسلامية، وتبرز مشكلة الدراسة الرئيس حول أثر الإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي، من حيث كون الإعلام الإسلامي سدا منيعاً لمواجهة تغور الإعلام الجديد وانتشاره، وتأثير الإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي في مضامينه، ووصلوه إلى كافة أنواع الإعلام الجديد وأبرز المظاهر الحضارية الإسلامية، وقيم الإسلام النبيلة التي نحتاج لإبرازها في كافة أنحاء العالم.

والسؤال الرئيس في الدراسة، ما الأثر الذي أحدثه الإعلام الجديد داخل الإعلام الإسلامي؟ ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

١- ما الآثار الإيجابية والسلبية للإعلام الجديد داخل الإعلام الإسلامي؟

٢- ما دور الإعلام الإسلامي في الحد من العادات السيئة التي أحدثها الإعلام الجديد عبر وسائله التكنولوجية؟

٣- ما المضمون القيمي الذي يقدمه الإعلام الإسلامي لنشر قيم الإسلام وسماحته؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها تهتم بشريحة المجتمعات العربية التي تهتم بالمحافظة على القيم والعادات الاجتماعية السليمة، وتستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تجيب عن أسئلته، لذا تعد هذه الدراسة الأولى التي تتناول هذا الموضوع من وجهة نظر الباحثة.

وتأتي أهمية البحث، من حيث أنه يعد إضافة علمية إلى الدراسة التي كتبت في الإعلام الإسلامي، حيث أنه يتناول الوسائل المستخدمة في توصيل الرسالة الإعلامية، وهي إفادة علمية للعاملين والمهتمين بحقل الإعلام عموماً والقائمين على المحتوى الإعلام الإسلامي خصوصاً، وبالتالي فإنها تنطلق من المرتكزات التالية:

- تشخيص أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه الإعلام الإسلامي من خلال آلياتها وفاعليتها في التأثير على الجانب الأخلاقي في تكون فرد مسلم صالح التنشئة الاجتماعية السليمة

- إلقاء الضوء على القنوات الدينية وإثارة اهتمام الدارسين في مجالات علمية متعددة من أجل دعم مكانة الإعلام الإسلامي وزيادة تأثيره.



-إلقاء الضوء على القيم المستهدفة والدخيلة والتي تروج لها وسائل الإعلام المعادية باعتبار ذلك بعداً أساسياً من أبعاد الأمن في المجتمع المسلم.

-دراسة بعض الأبعاد الفاعلة التي يساهم من خلالها الإعلام الإسلامي في التنشئة الأخلاقية المجتمعية.

-المساهمة المتواضعة في الجهد الدائم لبلورة الأفكار والمقترحات الإعلامية للتعامل مع أخطر ما يواجه المجتمع في الوقت الراهن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي من خلال:

-دراسة تحليلية لماهية الإعلام الجديد ووسائله

-معرفة دور البرامج الدينية الموجهة للمجتمعات العربية

-دراسة جوانب الأثر للإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي

الدراسات السابقة:

(1) دراسة (شيماء جمال محمد، جوانه عبدالله أحمد 2020)

هدفت الدراسة إلى التركيز على وسائل الإعلام الحديثة المتطورة الالكترونية وتأثيرها المباشر على فئة الأطفال، والتعرف على أنواع وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستخدمها الأطفال، والتعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الحديثة على الطفل، ولقد اعتمدتا الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين على الرغم من مزاياها وفوائدها في مختلف المجالات التي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة، وقصرت المسافات والأزمنة وقربت البعيد إلا أن تلك التكنولوجيا الحديثة تحمل بين طياتها أخطار كثيرة على حياة الأفراد والمجتمع مثل: إدمان الأطفال الأجهزة الإلكترونية واللوحية والألعاب الإلكترونية يأتي ذلك في غياب الرقابة الأسرية والقانونية وغياب وسائل الإعلام التي تعمل على التنشئة السليمة وأهمها بالطبع وسائل الإعلام الإسلامية.

(2) دراسة (عبدالهادي النجار، دعاء فكري 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للإعلام الجديد، وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي، واندرج تحت الهدف العام للدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

-التعرف على معدل استخدام المراهقين الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة.

-معرفة دوافع استخدام المراهقين لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة

-دراسة تأثير التغيرات الديمغرافية (النوع-مكان الإقامة- نوع الكلية-نوع الجامعة- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

-التعرف على درجة الثقة لدى الباحثين في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وعلاقتها بكل من معدل التعرض لهذه الوسائل والاتجاه نحوها

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي كونه ملائماً للدراسات الوصفية بصفة عامة وتستخدمه الدراسة بشقيه الوصفي والميداني .



وقد استخدم الباحثان أيضاً منهج المقارنة المنهجية و تم تطبيقه في المقارنة بين الشباب الجامعي الذكور والإناث من ناحية ومن ناحية أخرى تم تطبيق المقارنة بين الشباب الجامعي في كل من الريف والحضر في حجم تعرضهم للإعلام الجديد، كما تم تطبيقه في المقارنة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي وفقاً لمتغيرات الدراسة وتوصل الباحثان لما يلي:

-أقررت الثورة الاتصالية التي نعيشها في الوقت الحالي ظاهرة التفاعلية بين المرسل والمستقبل ولم تعد عملية الاتصال أحادية الاتجاه كما كانت من قبل .

-لم يعد المتلقي سلبياً كما كان قبل، بل أصبح يلعب دوراً إيجابياً ومؤثر في العملية الاتصالية.

-أصبح التحدي الأكبر لوسائل الإعلام التقليدية هو ما يقدمه الإعلام الجديد من توفير لبدائل متنوعة، ومتحجج جديد وغير تقليدي وجاذب في آوان واحد كونه مبتكراً، قادراً على النفاذ للجميع دون حواجز.

٣-دراسة (خالد سالم عبدالله، 2019)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون باعتباره أحد وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل، والتعرف على الدور الذي تقوم به باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأُسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء ودور العبادة إلى جانب دور التلفزيون في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة، ومحاولة التوصل إلى وضع صيغة من الوصف التحليلي للعلاقة ذات الطبيعة المتعددة بين التلفزيون والطفل والتنشئة الاجتماعية بما يحقق فهماً شاملاً متكاملًا لعناصر هذه العلاقة وتأثيرها، اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التي تمثلت في أن للتلفزيون أثر إيجابي على عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة وتعليمهم الأطفال القيم الاجتماعية والدينية والسلوك الحسن وتوعيته بالعالم الخارجي، ومع ذلك فإن الإذاعة أثرت سلبياً على التنشئة الاجتماعية للطفل في حالة غياب متابعة الوالدين لما يقدم للطفل عبر الشاشة من محتويات قد لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية أو تتعارض مع القيم الاجتماعية أو تتعارض مع تعاليم دينهم، كما اتضح أن التلفزيون قد هيمن على دور باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل، فنزع السلطة الكاملة للوالدين على الطفل وزاحم المدرسة في مهنها التربوية والتعليمية.

٤-دراسة(وليد فتح الله بركات، ٢٠١٤)

توصلت دراسة وليد فتح الله بركات إلى أن التأثير الإيجابي للاستخدام النت غرف الدردشة أعلى نسبة من التأثير السلبي، حيث تمثل في تحسين استخدام التكنولوجيا الحاسب الآلي أو التلفون المحمول وتحسين استخدامهم للغة الإنجليزية في التواصل مع الآخرين، وأن التأثير السلبي للإنترنت يكمن في الانعزال عن محيط العائلة والأصدقاء غير مشاركين

٥-دراسة(حامد جاد رفاعي، ٢٠١٤)

توصلت الدراسة إلي ارتفاع نسبة تعرض المراهقين للإنترنت بشكل دائم ٤٩% وارتفاع نسبة التعرض الأسبوعي إلي ٤ أيام فأكثر واتضح مشاركة المراهقين عينة الدراسة.

بالتعليق على بعض الموضوعات يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٦%

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة التي تناولها وسائل الإعلام ذلك لأن وسائل الإعلام تؤثر بشكل إيجابي وسلبي على المجتمعات نتيجة مشاهدة البرامج المتنوعة في حين أنها اختلفت مع الدراسة



السابقة في أنها ركزت على أثر الإعلام الجديد بوسائله المتطورة في أنها ركزت على أثر الإعلام الجديد بوسائله المتطورة التي تبث عبر شبكة الإنترنت من خلال أدوات عصرية كالهاتف المحمول والحواسيب وغيرها في الإعلام الإسلامي وركزت الدراسة الحالية على التأثير الإيجابي والسلبي للإعلام الجديد وذلك من خلال دراسة (وليد فتح الله بركات ٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية التأثير الإيجابي لغرف الدردشة على التأثير السلبي الذي يكمن في الانعزالية لدى الشباب.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تقع ضمن نطاق الدراسات الوصفية، التي تستهدف تحليل وتصوير وتقويم خصائص ظاهرة معينة، لهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، اعتماداً على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاته، لهذا تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الموضوع.

المنهج الوصفي (التحليلي):

المنهج الوصفي (التحليلي): هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

إنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير النوعي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

والبحوث الوصفية كما يعرفها سمير محمد حسين :

هي بحوث تركز على وصف طبيعية وسمات مجتمع معين له أو موقف أو جماعة أو فرد أو ظاهرة معينة، بهدف الوصول إلى استبصارات بشأنها، وتستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية، ومن أنماط البحوث الوصفية، دراسات العلاقات، الدراسات النمائية.

-المنهج الاستقرائي:

كما ستعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي، وهو أحد أهم وسائل البحث العلمي، فهو مرحلة من أهم مراحل إصدار نتائج البحث العلمي الهامة، والتي يمكن من خلالها اعتماد نتائج وإجراءات البحث العلمي، ومن ثم يستطيع الباحث العلمي تصميم نتائجه، ووضعها في إطار النظرية التي يمكن استخدامها بشكل عام، وذلك من خلال عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية، وستقوم الباحثة باستخدامه من خلال استقراء أثر الإعلام الجديد ، الإعلام الإسلامي.

خطة الدراسة:

مقدمة وتمهيد ويشتمل على:

(مشكلة الدراسة أهمية الدراسة، أسباب اختيار الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة المشابهة للبحث، منهج الدراسة).

الفصل الاول وفيه مبحثان:

المبحث الأول ماهية الإعلام الجديد، وواقعه.

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الإسلامي وواقعه.



الفصل الثاني: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: خصائص الاعلام الجديد.

المبحث الثاني: خصائص الإعلام الإسلامي.

الفصل الثالث: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الآثار الإيجابية للإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي.

المبحث الثاني: الآثار السلبية للإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي.

الفصل الأول: التعريف بالإعلام الجديد والإعلام الإسلامي

المبحث الأول: ماهية الإعلام الجديد

المطلب الأول:

تعريف الإعلام الجديد: هو إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط يؤدي أدواراً جديدة كلياً لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها فهو على سبيل المثال لا الحصر وسيلة تعليم ومنافس تلقائي للمدارس، وهو يعمل في سياق مؤسسات جديدة تختلف كثيراً عما عهدناه في وسائل الإعلام التقليدية، فهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء، ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم، ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية.¹

ويتصف التعريف السابق بالعمومية والشمولية لكل أنواع الإعلام الجديد كونه، يتسم بالتعددية وإنعدام الحواجز المكانية والزمانية، ونظراً لسعة الأدوار التي يقوم بها وهناك تعريف آخر للإعلام الجديد وهو: العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: ١- الكمبيوتر ٢- الشبكات ٣- الوسائط المتعددة²، ويلاحظ أن التعريف السابق نشأ نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته ويمكن أيضاً أن يطلق على الإعلام الجديد عدة مسميات أخرى.

وهي كما يلي: الإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي الحي، والوسائط السيبرونية، وإعلام المعلومات، وإعلام الوسائط المتعددة، وإعلام الوسائط التشعبية والإعلام الرقمي³، كل تلك الأسماء أطلقت على الإعلام الجديد وفي معظمها يدور حول التكنولوجيا الجديد بمسمياتها المتعددة، رقمية أو وسائط أو معلومات أو إعلام تفاعلي، نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يعيشها العالم المعاصر.

كما يعرفه ابراهيم إسماعيل في كتابه الإعلام المعاصر المرادف لمفهوم الإعلام الجديد بأنه: "ذلك الإعلام الذي يقوم على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتطبيقات النشر والبث الإلكتروني، متيحاً المشاركة للجميع كمنتجين ومتلقين للمادة الاعلامية ووسطاء لتداولها والتفاعل معها بحرية ومرونة، وفقاً لهذا التعريف يتم تحديد بداية عصر هذا الإعلام ببدايات النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي مع انتشار شبكة الإنترنت في العالم العربي وإدخال التكنولوجيا الرقمية في عمل وسائل الإعلام التقليدي.⁴

وطبقاً للتعريف السابق فإن الإعلام الجديد يتسم بالمرونة والتشاركية، حيث سهولة استخدام الأدوات الاعلامية، والتشاركية من الجميع منتجين ومتلقين للمحتوى الإعلامي وأيضا السماح للوسطاء بالتداول والنشر مما جعل الإعلام الجديد بوابة لكل الناس في نشر المحتويات الاعلامية سواء كانوا إعلاميين محترفين من الأصل أم مجرد هواة ينشرون محتواهم دون رقيب أو مهنية تحجزهم عن الذلل في آداب وأخلاقيات الإعلام.

• أدوات الإعلام الجديد.



- توفير الجهاز الإلكتروني (حاسب آلي- هاتف ذكي، جهاز لوحي).⁵
- توفير الإنترنت.⁶
- الاشتراك أو الانضمام لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، والمدونات، وغيرها من المواقع الاجتماعية الإلكترونية النشطة والتي تشكل ثقلًا في العالم الافتراضي.⁷

الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.⁸
 - ظهور إعلام الجمهور للجمهور.⁹
 - المشاركة في وضع الأجندة الإعلامية.¹⁰
- ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحيانًا من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بما يتفوقون به على أهل الاختصاص الأصليين.¹¹
- ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل، ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر، ويعلق بكل حرية، وبسرعة فائقة.¹²

وترى الباحثة من الصور الإعلامية التي تحتاج العالم، مما يدعو إلى وجوب المسارعة إلى تقديم محتوى إسلامي سباق وفريد يواكب التجاذب الإعلامي الافتراضي الجديد، لخدمة الدين الإسلامي ونشر قيمة السامية.

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الإسلامي، وواقعه :

مفهوم الإعلام الإسلامي: يعد مفهوم الإعلام الإسلامي من المصطلحات الحديثة، حيث تنوعت تعريفاته لدى الباحثين، تبعاً لاختصاصاتهم من جهة. ولرؤيتهم النظرية من جهة أخرى، ومن ثم تعددت تعريفاتهم ومن هذه التعاريف ما يلي:

التعريف الأول: ما ذكره د/ محي الدين عبد الحليم بقوله: " هو تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ) بصورة مباشرة، أم من خلال وسيلة إعلامية عامة بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة يستعمله في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعني بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملته".¹³

وفيما ترى الباحثة أن هذا التعريف يتسم بالشمولية والإحاطة، حيث جمع بين كل أركان عملية التواصل الإعلامي الفعال، والذي يشمل: الإعلامي الإسلامي النابه والمتخصص، والرسالة الإعلامية الصحيحة، والوسيلة الإعلامية المناسبة، والهدف الأسمى من البلاغ وهو تكوين الرأي الإسلامي الصحيح لدى الجماهير في كافة القضايا المطروحة سواء العقدية أم التشريعية، أم الأخلاقية، لتطبق في السلوك العام للمسلمين.

التعريف الثاني: وهو ما ذكره د/ الشنقيطي، حيث يقول عن الإعلام الإسلامي بأنه: " إعلام عن الله والله، أي: إنه حمل مضامين الوحي الإلهي ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة بأساليب ووسائل تتفق في سموها وحسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقّة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم - غاية ووسيلة بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه"¹⁴ فالإعلام الإسلامي وفق هذا التعريف ينطلق من الإخلاص في العمل والوجهة لله تعالى، ورسالته التي ينقلها إلى الجماهير هي مضمون الوحي المقدس الكتاب والسنة، وخطابه عالمي للناس كافة، وسبيله كافة الوسائل والأساليب المشروعة في البلاغ المبين عن الله ورسوله - ﷺ -



التعريف الثالث: وهو ما ذكره د/ عبد الوهاب كحيل بقوله: " هو استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة، وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتطورة، لنشر الأفكار المتحضرة، والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين ولغير المسلمين في كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب"¹⁵

ويعد هذا التعريف من أرحح التعريفات للإعلام الإسلامي، وأكثرها بيانا، وأوثقها إحكاماً، وأشملها أهدافاً وأنسبها مفهوماً، وأصدقها لهجة، فالمقصود من التعريف هو صبغ الإعلام الحالي بصيغة تتلائم مع طبيعتنا كمجتمع مسلم أولاً، وكمجتمع عربي ثانياً، فلا بد أن يعبر إعلامنا عنا وعن طبيعتنا وأن ينبثق من قيمنا وتراثنا¹⁶.

والتعريف الأخير وضح ما بين الدعوة والإعلام الإسلامي من تقارب في المفهوم، الوسيلة، الأسلوب والغاية والمنطلق الذي يشملها قوله تعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " (سورة النحل: 125) وختاماً فإن الرسالة الإعلامية الدعوية ينبغي أن تكون وفق الحكمة، سواء أكانت بلاغاً عن الله، أم دفاعاً عن دين الله، وهذا استجابة لأمر الله تعالى كما جاء بالآية

أهمية الإعلام الإسلامي:

المطلب الثالث: أهمية الإعلام الإسلامي واهم القنوات الإسلامية المعبرة عنه

تتبع أهمية الإعلام الإسلامي من كونه الأداة الفعالة لتوعية المسلمين بأمور دينهم، ونشر تعاليم الإسلام لكل الناس في كل أنحاء الأرض، وتتمتع وسائل الإعلام عامة بخصيصة الاتصال الجماهيري الواسع من خلال وسائله المتعددة، المسموعة والمرئية والمكتوبة، لما لها من تأثير مباشر وفوري على الجمهور في كافة المجالات والميادين، ولكل وسيلة إعلام ميزة خاصة تختلف عن غيرها حسب النوع أو الشكل، فالصحف والمجلات تمتاز بإمكانية الاحتفاظ بها لدى الإنسان أطول فترة زمنية.

والإعلام الإذاعي (المسموع) له تأثير ووقع على الأذن، وتتميز الخدمة الإذاعية بكونها يمكنها الوصول إلى المستمع المفترض بأقصر فترة زمنية محددة بكلفة أقل للفرد والجماعة على السواء.

والإعلام المرئي والمسموع (التلفزيون)، يجتذب العين والأذن في الآن ذاته، وتعود زيادة قوة التأثير في الإعلام المرئي إلى كونه ينقل الصوت والصورة المرافقة له وكان المشاهد يرى ما يحدث عن قرب، فالفضائيات تخترق الحدود دون رقيب سياسي أو عسكري.

أما الصحافة: فالواقع إن الصحافة الإسلامية اليوم بعيدة عن ميدان نشر الإسلام ودعوة غير المسلمين والدفاع ضد طعنات الأعداء، إننا نريد صحافة إسلامية خالصة للإسلام عقيدة وشريعة وأخلاق.

ولا يفوتني هنا أن نؤكد على وسائل الدعوة والإعلام الحديثة وأهميتها، وتوظيفها، الدعوي الصحيح، لما لها من أثر كبير على الأفراد والمجتمعات.

تعدد الوسائل الدعوية في العصر الحالي

تعددت الوسائل الدعوية في العصر الحالي، فلم تعد قاصرة على المسجد فقط أو الشريط الإسلامي أو الكتب أو الكتيبات هي الوسيلة الدعوية للدعاة إلى الله - مع عدم التقليل من شأن هذه الوسائل الدعوية وأهميتها الدعوية - بل تطورت الوسائل وتعددت في زمن العالم المفتوح، والقرية الصغيرة، والهدف ليس حصراً لعدد من الوسائل الجديدة تقدر ما هو تبنيه إليها وإلى الطريقة التي يمكن من خلالها الداعية التواصل مع مجتمعه الذي يعيش فيه وفيما يلي أبرز الوسائل العصرية للتواصل الدعوي:



أولاً: (الفيس بوك Facebook)

هو موقع شهير يمكن من خلاله التواصل مع الآخرين لنشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه وتطويعه دعويًا بعمل مجموعات "groups" تدعو إلى الفضيلة وتنشرها بين الناس والتواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهاها الغرب عبر إعلامهم.

ثانيًا: التويتر (Twitter)

هو أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي ، وذلك من خلال خدمة الرسائل القصيرة ، أو البريد الإلكتروني.

ثالثًا: يوتيوب (YouTube)

(موقع فيديو هات) إسلامي محترم ، يمد يومياً بكل ما هو جديد.

وأرى أنه من الوسائل المهمة جداً لتوصيل الإسلام إلى المسلمين -خاصة- وغيرهم عبره من خلال المقاطع الإسلامية (المرئية-والصوتية)

رابعًا: المواقع (بشكل مباشر sites)

كمواقع المشايخ المعاصرين، وقد ازداد عدد الزائرين والمتابعين والمتصفحين لديهم: وهو ما يظهر لنا جليا الأثر الفعال لوسيلة الانترنت مواقع الدعوة الجذابة على شبكة الإنترنت.

خامسًا: الايميلات (Eimails)

ومجموعات البريد الإلكتروني (yahoo- Hotmail- Gmail- Maktoob) والتي يمكن من خلالها نشر أفكار إسلامية معينة أو إرسال رسائل مؤثرة تصحح مفهوماً أو تدعو إلى خلق فاضل أو المشاركة في أعمال اجتماعية تحذم المجتمعات الإسلامية ومن خلال التعاون الإيجابي على القيام بها دعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها.

سادسًا: المدونات (bloggers)

التي يمكن من خلالها القيام بالآتي: توصيل رسالة المدون إلى متصفح مدونته وتوجيه أفكارهم نحو الصالح ، ويمكن من خلالها نشر مواعظ ومقالات وأخبار وتحليلات، ومواكبة أحداث العصر الجارية ، ونشر فكرته وتعليقاته على الأحداث وهو ما يجعلها أكثر فاعلية وواقعية.

سابعًا: البرامج الخدمية (programes)

المدون، وتحديد القبلة ، والإمساكية والاذكار

ثامنًا: نظام التقنيات اللاسلكية (الجوال mobile)

وتطبيقاته عبر برامج القرآن الكريم والاذكار والبرامج الإسلامية.

تاسعًا: رسائل sms

وتحتاج إلى مؤسسة إسلامية متخصصة في المجال، وتخطب كافة الشرائح بالرسائل التي تناسبها.

عاشرًا: الكتب الإلكترونية (E:book)



ويتم من خلالها تقديم معلومات إسلامية وتصحيح أفكار.

حادي عشر: الاقراص المدمجة (CD)(DVD)

وهي وسيلة إسلامية من خلالها نشر الصوتيات والفيديوهات بما يتناسب مع الحال أو للقرآن الكريم وهذا كله يدل على أن وسائل الدعوة غير محدودة بل قابلة للتطور والتجديد.

أهم القنوات الإسلامية المعبرة عن الإعلام الإسلامي تمتلئ الأقمار الصناعية بالعديد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية المتخصصة بالإعلام الإسلامي: ومنها على سبيل المثال على سبيل الحصر مايلي:

أولاً: إذاعات وقنوات متخصصة بالقرآن الكريم

1 - إذاعة القرآن الكريم المصرية :

هي إذاعة مختصة بإذاعة القرآن الكريم والبرامج الإسلامية بدأت في بث إرسالها في ٢٥ مارس ١٩٦٤م ومن أشهر قرائها عبدالباسط عبدالصمد، مصطفى اسماعيل، محمود خليل الحصري، محمد رفعت، ومحمد صديق المنشاوي، ومحمود علي البنا.

التردد 2،98 fm

القاهره-١١٧٦٦ نايل سات ٢٧٥٠٠ أفقي ، صنف الإذاعة: إذاعة دينية إسلامية.

اللغة: العربية ، تاريخ أول بث ٢٥/٣/١٩٦٤م.

قناة المجد للقرآن الكريم:

هي إحدى قنوات شبكة المجد الفضائية، وهي قناة متخصصة في بث تلاوة القرآن الكريم بمشاركة عدد كبير من القراء يفوق المئة من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتكون التلاوة مصحوبة بمعاني الكلمات أو التفسير الميسر أو ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الانجليزية أو الفرنسية، وتبث قناة المجد للقرآن الكريم من القاهرة .

ثانياً: قنوات وإذاعات متخصصة بنشر الأحاديث النبوية.

١ - المجد للحديث النبوي :

قناة المجد للحديث النبوي هي إحدى قنوات شبكة المجد الفضائية، وهي قناة متخصصة في بث الحديث النبوي، تبث أحاديث الرسول ﷺ وشروحا لها بطريقة مشابهة لقناة المجد للقرآن الكريم، حيث يقرأ المعلق الحديث الذي يظهر مكتوباً على الشاشة وقد يرفق بشرح لمعاني الكلمات.

٢ - قناة السنة النبوية:

هي قناة تلفزيونية سعودية حكومية تبث من المدينة المنورة بث حي مباشر ٢٤ ساعة للمسجد النبوي الشريف، تنقل جميع الصلوات مصحوبة بتعليق صوتي من مذييعي القناة، لوصف الصورة ونقلها للمشاهد في كل أرجاء العالم، وتم تأسيسها ١ محرم ١٤١٣هـ- ١٧ ديسمبر ٢٠٠٩، البلد السعودية اللغة العربية المقر الرسمي المدينة المنورة

التردد: نايل سات- عرب سات- هوت بيرد.



ثالثاً: قنوات إسلامية برامجية

1- قناة الرسالة:

قناة فضائية دينية إسلامية متنوعة تتبع شبكة مجموعة روتانا، يدعي مؤسس القناة أنها تعمل على شاشتها بتقديم البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة والجوانب الاجتماعية والتنمية والشرعية والترفيهية التي تحتاج لها الأسرة العربية بأسلوب هادئ وطرح متزن لا يعمل على إطار إعلامي مؤسس متناغم متكامل. تردد القناة عبر سات، نايل سات

(نايل سات 12226 GHZ) (عرب سات 11843 GHZ)

2- قناة سامراء الفضائية:

قناة اخبارية متميزة تقوم بتقديم الأخبار التي تخص العالم ولكن هي تسلك تركيزها بشكل كبير على اخبار العراق والمشاكل الواقعة بها وتقوم بنقلها إلى العالم بكل مصداقية ودون أي تزيف. هذه القناة يفضلها الجميع لما معروف عنها بأنها غير متحيزة لأي فئة فهي تعمل لصالح المجتمع والشعب تقدم الحقائق إلى الجمهور وهو له حق الاختيار.

القمر الصناعي : نايل سات، التردد : 10892 معدل الترميز : 27500. الاستقطاب : أفقي

3- قناة ديوان الفضائية:

مع كثرة القنوات التي تملأ شاشات التلفاز ، انطلقت قناة فتية رفعت شعار (قناة العائلة العراقية) ، سموها يثبت اصالتها ، تبث على قمر النايل سات على التردد تحولت منذ مدة زمنية قصيرة من البث التجريبي إلى البث الرسمي ، أخذت على عاتقها إبراز الهوية الإسلامية وتقويمها في المرحلة الراهنة ، فهي مصدر للإشعاع الفكري الإسلامي، وتحاكي جميع الأعمار والأجناس والأعراق ، وتسعى إلى إصلاح الذات وبناء مجتمع قويم دون تفرقة أو تمييز . القمر الصناعي : النايل سات التردد : 12437 معامل الترميز : 27500

قناة النعيم (العراق):

قناة النعيم هي قناة شيعية تقوم بنشر تعاليم الدين الإسلامي وأصوله والسنة النبوية بناء على العقيدة الشيعية ، كما أنها تقدم دفاع كبير عن الدين الإسلامي والنبي واستطاعت أن تقدم برامج متميزة حازت على إعجاب الكثيرين ممن يحملون العقيدة الشيعية . اهتمت القناة أيضاً بتوضيح أصل الترابط بين المذاهب الدينية المختلفة . القمر الصناعي : النايل سات التردد : 11636، معامل الترميز : 27500 معامل التصحيح : 4/3.

الفصل الثاني:

المبحث الأول: خصائص الإعلام الجديد

للإعلام الجديد عدة خصائص تميزه عن الإعلام التقليدي وهي مرتبطة بعناصر العملية الإعلامية الأساسية: المصدر، الوسيلة، الرسالة، المتلقي، الاستجابة في محاولة لفهم الاتصال الإعلام الجديد في ضوء ذلك.¹⁷

١- مركزية الأعداد (المصدر): مثلت وسائل الإعلام التقليدية محور عملية التواصل المجتمعي بالنسبة للأفراد والمؤسسات، فبالنسبة للأفراد مكنتهم وسائل الإعلام من تحقيق أغراضهم في الحصول على



معلومات لم يكن ممكن الحصول عليها من أماكن أخرى. أما بالنسبة للمؤسسات، فقد مكنتها وسائل الإعلام من تحقيق غرضها لتوزيع المحتوى وحاجتها إلى وسيلة توصلها إلى الجمهور.

إن هذه الظاهرة تعرف في بعض أدبيات الإعلام بمركزية الوسائل أو حارس البوابة، وقد أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في مركزية وسائل الإعلام المجتمعية، وأصبح الجميع يمكنه مخاطبة الجميع بشكل مباشر وبعيد عن تلك الوسائل المركزية أو الوسيط المحوري.¹⁸

٢- المحتوى (الرسالة): أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض محتوى الاحترافية المطلوب، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبتكلفة منخفضة جداً، وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي.¹⁹

٣- التوزيع (الوسيلة): في الوقت الذي تحتاج فيه وسائل الإعلام التقليدية إلى بني تحتية مرتفعة التكاليف، تتمثل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية، والمطابع بالنسبة للصحف الورقية، فإننا نجد أن وسائل الإعلام الجديد لا تتطلب تلك التكاليف الباهظة، حيث تمثل الإنترنت وسيلة توزيع قليلة التكلفة وقادرة على الوصول بسهولة إلى كافة أنحاء العالم، بالإضافة إلى ذلك فإن التوسع الحالي في التواصل عبر الطرق اللاسلكية وبشكل خاص باستخدام الهواتف الجوالة يمثل فرصاً كبيرة بهذا المصدر نظراً لمعدلات اختراقه العالمية، والتي وصلت في بعض الدول مثل السعودية إلى حوالي ٨٤٪ إضافة إلى التطورات الكبيرة المتواصلة في قدرات تلك الهواتف وفي خدمات الإنترنت عريضة النطاق.²⁰

٤- التلقي: في ذلك وسائل الإعلام الجديد أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة يمكن الدخول عليها في أي وقت ومن أي مكان في العالم، حتى أثناء تجواله، هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدي.

٥- الاستجابة: في عملية الإعلام التقليدي نجد أن عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد من المصدر، في حين أن ظاهرة الإعلام الجديد تتميز بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، فكما سبق ذكره فقد كانت مساهمة المتلقي في رسائل الإعلام الجديد محصورة في البداية في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره وذلك من خلال كتابة التعليقات والملاحظات عن ذلك المحتوى، ثم ومع ظهور المنتديات والمجموعات الإخبارية والقوائم البريدية إمتك المتلقي مزيداً من الحرية النسبية على التعبير، حتى أصبح ذلك المتلقي يمتلك اليوم حرية مطلقة في الممارسة الإعلامية، وذلك بعد ظهور المدونات ثم شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة مثل: ويكيديا، حيث مثلت هذه المواقع مرحلة الانتقال إلى ما بعد التفاعلية مما يؤكد على الاختلاف الموجود بين عناصر العملية الاتصالية في وسائل الإعلام الجديد، وفي وسائل الإعلام التقليدي، ما جعل هذه الأخيرة تنتهج استراتيجية إعلامية اتصالية بغاية مواكبة ذلك التطور، من خلال الاعتماد على تفاعلية تلك الوسائل والكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبرها، واستغلالها في صناعة وأنسجة مضامينها الإعلامية والإخبارية، بغية استقطاب أكبر قدر ممكن من الجمهور.²¹

٦- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين.²²

٧- اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسل.²³

٨- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الإنترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفية بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.²⁴



- ٩- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.²⁵
- ١٠- اندماج الوسائط: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، الصوت، الصورة الثابتة، والصور المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد... إلخ.²⁶
- ١١- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.²⁷

المبحث الثاني:

يتميز الإعلام الإسلامي بخصائص تميزه عن غيره من أنواع الإعلام الأخرى، كإعلام السياسي أو الإعلام الاقتصادي... الخ من هذه الخصائص مايلي:

المطلب الأول: عمومية وثبات الإعلام الإسلامي

أولاً: مفهوم العمومية:

[مفرد]:

اسم مؤنث منسوب إلى عموم: "ساحات/طرق/حافلات/مرافق عمومية: لا تخصيص فيه ولا تحديد "عمومية تعبير". وفي معجم المعنى عمومي

[ع م م]، (نسبة إلى العموم) إعلان عمومي؛ عام لجميع الناس.

صفة عمومية شيء عام لا تخصيص فيه ولا تحديد "عمومية تعبير".

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للفظة ،، العمومية،، وتعني أن العمومية هي أن وسائل الإعلام تخاطب كافة أفراد المجتمع دون استثناء، كون ذلك التعريف موافقاً لمستهدف وسائل الإعلام من المتلقين على عموم أجناسهم وألوانهم، وكافة طبقات الشعب من أغنياء وفقراء وحاكمين ومحكومين بلا استثناء.

وبذلك يتوافق التعريف اللغوي الذي غالبية كون اللفظة في معانيها المعجمية أنها تطلق على كل ما هو عام لا تخصيص فيه، ولا تحديد، وبذلك يتوافق التعريف اللغوي مع التعريف الإجرائي للبحث.

ثانياً: مفهوم الثبات

الثبات لغة:

مصدر من الفعل ثبت، ويقصد به البقاء وعدم الزوال، فيقال؛ بثبات؛ أي بشجاعة أو بفاعلية، والثبات على الرأي يقصد به الاستمرار عليه، أما الثبات في المكان فهو الاستمرار فيه ، وترى الباحثة أن المعنى اللغوي للكلمة يوافق التعريف الإجرائي لمفهوم الثبات وهو الاستمرارية.

تعريف الثبات اصطلاحاً:

يقصد به الاستقامة على طريق الهدى، والتمسك به مع العزم والإصرار على سبيل الحق والخير، وعدم الالتفات لغيره من الأهواء، وسواس الشيطان، والحرص على التوبة والإنابة الى الله تعالى - حال الوقوع في المعاصي.



وهناك من يرى أن المعنى الاصطلاحي لا يختلف معناه عن المعنى اللغوي الدال على لزوم المكان دون تحرك، ولا تزلزل، ويستعار للدوام على الشيء، وعدم التردد فيه

وهذا هو المعنى الاصطلاحي فيما تراه الباحثة كتعريف والانحراف عنه، وهذا يتطابق مع المفهوم العام للثبات في الجانب الإعلامي الإسلامي كما سيرد في داخل البحث.

ثالثاً: عمومية الإعلام الإسلامي

سبق الحديث عن مفهوم العمومية لغة واصطلاحاً وجاء التعريف الإجرائي بأن تقوم وسائل الإعلام عامة والإسلامية خاصة بمخاطبة كافة أفراد المجتمع دون استثناء أو تمييز، وهذه العمومية منطلقة من عدة مرتكزات وهي كالتالي:

-تستمد عمومية وسائل الإعلام الإسلامية من عمومية الدعوة الإسلامية، حيث جاء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مؤكدة ومدللة على ذلك قوله تعالى:- [قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] [الأعراف: ١٥٨]

وقال تعالى:-[تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً]،[الفرقان: ١]

وقال تعالى يأمر نبيه بالإنذار والتبليغ (الإعلام):-[وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ]،[الأنعام: ١٩] وهذا تصريح بعموم رسالته لكل من بلغه القرآن.

صرح الله تعالى بشمول رسالة النبي- ﷺ - لأهل الكتاب، فقال:-[إِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ] وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ]، [آل عمران: ٢٠]

وقال تعالى:-[ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين]، [الأحزاب: ٤٠]

وقال عز وجل:-[وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون]،-[سبا: ١٢٨].

وجاءت السنة النبوية الشريفة لتؤكد على عمومية رسالة الإسلام، ومن ثم عمومية الإعلام الإسلامي، حيث بلغ النبي- ﷺ - بشمولية رسالته، للناس جميعاً وأنه خاتم الأنبياء، وأن رسالته عامة

قال رسول الله- ﷺ -: [أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَجَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً.].

رابعاً: ثبات الإعلام الإسلامي

يقوم مفهوم الثبات في منظور التصور الإسلامي على خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت فيضمن للفكر الإسلامي، وللحياة الإسلامية مزية التناسق مع النظام الكوني العام، ويقيه شر الفساد الذي يصيب الكون كله لو اتبع أهواء البشر بلا ضابط من قاعدة ثابتة.²⁸

ومع السيورة والتحول والتطور والنمو والترقي بل تصبح كلها تلبية للفكرة القائمة على الحركة داخل إطار ثابت..... حول محور ثابت، ولكنها حركة راشدة واعية، مدركة للغاية الثابتة التي تنجبه إليها في خط متزن، مستقيم راسخ..... وهكذا تسبح العلوم في فلك الإسلام، وتتفرع الأحكام في نظامه، ويقيس العلماء الأمور بعضها على بعض، ومادام الأصل ثابتاً، وما دامت المبادئ موجودة، وبالتالي، فيعتبر



الإعلام الحارس الأمين لهذه المبادئ والأحكام، فهو مسخر لأن يتحمل مسؤولية الدعوة ويقدمها نقية عبر الوسائل الإعلامية، وبأسلوب علمي توثيقي، لتلقي القبول والمكانة اللائقة بها.²⁹

إيجابية الإعلام الإسلامي

سبق الحديث عن الإيجابية والتي في مفهومها الاجرائي تعني قيام الإسلام بدوره في تلبية احتياجات المجتمع من خلال إبراز القيم الإيجابية من خلال المحتوى الإعلامي، وتبرز إيجابية الإعلام في الاسلام من خلال التساؤل من أين تبدو إيجابية الإعلام في الاسلام وماهي مظاهر الحيوية؟³⁰

١- المرونة والتكيف في الأحكام

وردت في الشريعة الإسلامية قواعد ومبادئ عامة، تتضمن أحكاماً عامة يمكن بسهولة ويسر تطبيقها في كل زمان ومكان، وقد صيغت بكيفية تمكنها من سهولة هذا التطبيق ويسره، كما أن معناها الحق لا يمكن أن يتخلل عن أي مستوى عال يبلغه أي مجتمع، ومن ثم يتسع لكل مصلحة حقيقية للناس، كما أن هذه القواعد والمبادئ تعتبر كالأساس لما يقوم عليها من أحكام جزئية، ولما يتفرع عنها من فروع، ومن تلك القواعد الإعلامية ما يلي:

أ- مبدأ الشورى

تعتبر الشورى من المبادئ والأحكام والقواعد الكلية التي لا تتبدل ولا تتغير، قال الله تعالى:-[وأمرهم شورى بينهم]،[الشوري: ٣٨]

لكن من عظمة الإسلام أن تركت كيفية تطبيق هذه القاعدة للزمن والحياة أي وسائل تطبيق القاعدة حسب ما يناسب الزمان والمكان وحسب الأصلح من تجارب البشرية، أي أن مقصد الشريعة الإسلامية تطبيق قاعدة الشورى، ومن ثم فليكن التطبيق بأي وسيلة كانت، وبأي صورة أو هيئة جاء بها أهل الحل والعقد، ومن هنا، فالشورى هي الطريق الصحيح لمعرفة أصوب الآراء للوصول إلى الحقيقة وجلاء الأمور وهي أثر طبيعي لاحترام العقل، كما أنها من مقتضى تكريم الله للإنسان، وهي مظهر من مظاهر المساواة وحرية الرأي والنقد والاعتراف بشخصية الفرد.³¹

كما أن الشورى تربية للفرد على أداء وظيفته الاجتماعية، عن طريق تهيئة الفرصة له لأن يبرز في المجتمع، فيربي ملكاته، وينمي قدراته، حتي يكون أهلاً للمشورة، وهذا بدوره يدعو إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، وذلك لأن انفراد شخص بالرأي في أمر عام يتعلق بالجميع

-ودون اعتبار للآخرين- فيه ظلم وإجحاف، وهو يتضمن نوعاً من تعظيم النفس واحتقار الرأي العام.³²

الفصل الثالث

المبحث الأول: إيجابيات الإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي.

أضحى الإعلام الجديد واقعاً نظراً لوجود شبكات الإنترنت وما تحويه من تطبيقات مختلفة التي يطلق عليها(وسائل التواصل الاجتماعي)، حيث تنتشر المعلومات عبر هذه الوسائط بطريقة سريعة لاتجاريها أي من الوسائط الأخرى وقد كان لها العديد من الإيجابيات والتي ترجع على الفئة المستهدفة وأثرت في الإعلام الإسلامية بصفة خاصة فيمايلي:

-زيادة سرعة الحصول على المعلومات الدينية، حيث تنتشر المعلومات عبر وسائط التواصل الاجتماعي بطريقة سريعة ويمثل على ذلك فيما يخص المعلومات الدينية المتعلقة بالعبادات كتحديد بدايات الصوم ونهايته، وأوقات الحج وغيرها من المواسم الدينية.³³



-الوصول للأبحاث الأكاديمية الإسلامية والوصول إلى الموارد التعليمية والاستفادة من المحتوى التعليمي الإسلامي الذي يتم نشره، كالفتاوى الدينية، وعلوم تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وسير الصحابة الكرام والتابعين، كل ذلك فيما يطلق عليه المحتوى الديني الإسلامي³⁴

-تشجيع الأعمال الخيرية والتطوعية بشكل يؤدي إلى إحداث تغيير إيجابي داخل المجتمعات الإسلامية كالعمل في مشاريع سقي الماء وإغاثة الملهوف وإصلاح ذات البين.³⁵

-مساعدة الأشخاص الخجولين أو المنعزلين على التواصل مع غيرهم والتغلب على مشاعرهم بالعزلة والخجل عن طريق نشر إسهاماتهم الدينية وتعريف المجتمع بهم.³⁶

-سهولة وصول المحتوى الإسلامي بكل صوره من خطب مسموعة ومشاهدة، ودروس علمية لكبار المشايخ، والكتب والمؤلفات الإسلامية إلى كافة المتلقين للمحتوى على اختلاف أجناسهم وبلغاتهم المتعددة فبإمكان أدوات الإعلام الجديد الوصول بسهولة ويسر، من خلال برامج الترجمة الموجودة على معظم شبكات التواصل أو ما يسمى بالإعلام الجديد، كل ما ذكر هو قليل من كثير من إيجابيات الإعلام الجديد الذي أضحى معلوماً من الحياة بالضرورة.

المبحث الثاني: سلبيات الإعلام الجديد في الإعلام الإسلامي

بالرغم من الإيجابيات المتعددة للإعلام الجديد إلا أن هناك العديد من السلبيات التي ظهرت في ما يسمى بالإعلام الجديد وخاصة في الإعلام الإسلامي وهي كما يلي:

-صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقى وخاصة ما يتعلق فيها بالأمور الإسلامية.³⁷

-ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.³⁸

-ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.³⁹

-عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها.⁴⁰

-ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام عامة-والإسلامي- خاصة إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بما يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين.⁴¹

-ظهور منابر جديدة للإعلام الإسلامي تحوي العديد من التيارات الفكرية ما بين المتشدد، والمتسامح، وقيام المعارك والتحزب الديني مما يؤدي إلى تفرقة الناس وعدم الوضوح لجانب الترجيح أو قبول الآخر، مما أظهر معه العديد من الظواهر السلبية ومنها:

أ-رفض المخالف للرأي ومقاطعته ومحاولة تسفيهه

ب-التعصب للمذهب الديني، ورفض المنهجية العلمية.

ج- التراشق اللفظي بين أتباع المذاهب وتكفير المخالف.

د- التسارع في نشر المحتويات الدينية الإسلامية دون مراجعة علمية من الجهات ذات الصبغة العلمية المعترف بها والمجموع عليها.

هـ- شيوع ظواهر إعلامية إسلامية من غير الجهات العلمية المعترف بها.



نتائج البحث وأهم توصياته

- مصطلح الإعلام الجديد نشأ نتيجة الأحداث المتسارعة في العالم ووجود شبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة.
- الإعلام الجديد له خصائصه المتفرعة التي تختلف عن خصائص الاعلام التقليدي وخاصة الإعلام الإسلامي.
- سهولة التعامل مع أدوات التكنولوجيا سهلت لغير المتخصصين الولوج لعالم الإعلام نظراً لسهولة إخراج المحتوى الإعلامي وذلك لكثرة التطبيقات على شبكة الانترنت ووجود أجيال من الهواتف الذكية.
- أثر الإعلام الجديد في الإعلام الاسلام إيجابياً من خلال سهولة نشر المحتوى وقبول المتلقي للمادة الإعلامية دون كلفة مادية مما سهل انتشار المحتويات الإسلامية بكافة أنواع على شبكات التواصل الاجتماعي.
- أثر الإعلام الجديد سلبياً بالإعلام الإسلامي حيث أوجد جدلاً ونزاعاً بين الفرق والجماعات الإسلامية مما زاد من حدة الفارقة، والتعصب وعدم قبول الآخر

أهم التوصيات:-

- تكثيف التواجد للمرجعيات الإسلامية على شبكات الانترنت وتطبيقاتها المختلفة كالفيس بوك، وتويتر وغيرها،
- سرعة ردود المرجعيات الإسلامية على النقاط الخلافية المثارة على مواقع التواصل بتوضيح الصواب والخطأ ومساند الترجيح وفق الخلاف وغيرها من المسائل الإسلامية الخلافية
- تكثيف المحتويات الإسلامية بالنشر على التطبيقات الالكترونية ووجود مدونات ثابتة تشرح قواعد الإسلام السمحة، وبيان الأفكار المغلوطة.
- إنشاء قنوات إسلامية تخضع لمرجعيات إسلامية على اليوتيوب وغيره من التطبيقات التي تشرح الإسلام - وأخيراً مراجعة المحتويات المنشورة والتعامل معها إما بالتوافق معها أو توضيح خطأها.

الهوامش

1. اسماعيل إبراهيم (٢٠١٤) الاعلام المعاصر، وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط١، ص٢٢
2. الشميمري فهد (٢٠١٠)، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام؟ الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر، ط١، ص١٧٣
3. الشنقيطي سيد محمد ساداتي مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم ، ص١٨٠ م س
4. الطنبور محمد (٢٠١٤)، خصائص الصحافة الإلكترونية، الأردن، عمان، دار أمجد للنشر ص١٤
5. مصطفى عباس (٢٠٠٨) الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع متاح على: <http://blog,amin org/ his reen hassouna 2014/04/07/>
6. عبد الحليم محي الدين: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية ، ص١٤٧، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض: دار الراجحي، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م الإعلامية، فهد الشميمري، ٢٥:٣٥ بتصرف



7. علاوة محمد: الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما جامعة خنثلة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول- العدد الأول والثاني جوان 2017 ص ١٦٤
8. كحيل عبد الوهاب: الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي ص 19 ط عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى عام 1406 هـ، 1985 م
9. Are social Network king, sites good for our society Socialnet working procon?

المصادر والمراجع

أولاً الكتب

- الإعلام المعاصر وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته، إبراهيم اسماعيل، ، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط ١، ص ٢٢ (2014)
- الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عبد الوهاب كحيل: ص 19 ط عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى عام 1406 هـ، 1985 م
- الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، محي الدين عبد الحليم، ص 147، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، 1404 هـ، 1984 م الإعلامية، فهد الشميمري، 35:25 بتصرف
- الإعلام الجديد، محمد علاوة، المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما جامعة خنثلة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول- العدد الأول والثاني جوان 2017 ص ١٦٤
- الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، عباس مصطفى، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع (٢٠٠٨)
- التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام؟ فهد الشميمري، الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر، ط ١، ص 173 (2010)
- خصائص الصحافة الإلكترونية، محمد الطنبور، الاردن، عمان، دار أمجد للنشر ص ١٤ (٢٠١٤)
- مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، ساداتي محمد سيد الشنقيطي، ص 180 م س

المواقع الإلكترونية

Are social Network king, sites good for our society Socialnet working procon

[/http://blog,amin org/ his reenassouna](http://blog,amin org/ his reenassouna)

¹¹ مصطفى عباس (٢٠٠٨) الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع متاح

على: 2014/04/07

[/http://blog,amin org/ his reenassouna](http://blog,amin org/ his reenassouna)



- ² 2. الشميمري فهد (٢٠١٠)، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام؟ الرياض، مكتبة فهد الوطنية للنشر، ط ١، ص ١٧٣
- ³ علاوة محمد: الإعلام الجديد المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما جامعة خنثلة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول- العدد الأول والثاني جوان 2017 ص ١٦٤
- ⁴ اسماعيل إبراهيم (٢٠١٤)، الإعلام المعاصر، وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط ١، ص ٢٢
- ⁵ مصطفى عباس: الإعلام الجديد، ص ٣ بتصرف
- ⁶ المرجع السابق
- ⁷ المرجع السابق
- ⁸ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ⁹ المرجع السابق
- ¹⁰ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ¹¹ المرجع السابق
- ¹² المرجع السابق
- ¹³ عبد الحليم محي الدين: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، ص ١٤٧، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ¹⁴ الشنقيطي سيد محمد ساداتي: مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، ص ١٨٠م س
- ¹⁵ - الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي " للدكتور عبد الوهاب كحيل" ص ١٩ ط عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م.
- ¹⁶ - المرجع السابق، ص ١٩.
- ¹⁷ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ¹⁸ المرجع السابق
- ¹⁹ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ²⁰ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ²¹ فهد الشميمري التربية الإعلامية، ص ٤٧: ٤٠
- ²² المرجع السابق
- ²³ المرجع السابق
- ²⁴ المرجع السابق
- ²⁵ المرجع السابق
- ²⁶ المرجع السابق
- ²⁷ المرجع السابق
- ²⁸ الإعلام الاسلام، ماهيته، خصائصه، أدواته مرجع سابق ص ٧٦
- ²⁹ المرجع السابق نفس الصفحة.
- ³⁰ إمام إبراهيم: اصول الإعلام الإسلامي، ص ٢٣



³¹ المرجع السابق، نفس الصفحة

³² إمام إبراهيم اصول الإعلام الإسلامي ، ص ٢٣٠-٢٣١

³³ Are social Network king, sites good for our society

،Socialnet working procon

2018-8-17 بتصرف

³⁴ المرجع السابق

³⁵ المرجع السابق

³⁶ Are social Network king, sites good for our society

،Socialnet working procon?

2018-8-17 بتصرف

³⁷ المرجع السابق

³⁸ المرجع السابق

³⁹ المرجع السابق

⁴⁰ المرجع السابق

⁴¹ الشميمري فهد ،التربية الإعلامية ص ١٦٧